

شرح الأخبار

[387] قال: إن كان قد بلغكم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فهو هذا - وأشار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - . قال: قد بلغنا أنه يقول ذلك. وأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما تدعونا إليه يا أخا قريش؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله تؤوني وتنصروني، فإن قريشا " قد طاهرت على أمر الله عز وجل وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق إلا من عصم الله عز وجل منها ووفقه لدينه والله غني حميد. قال: وإلى ما تدعونا أيضا؟ فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله " قل تعالوا أتله ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا " وبالله الدين إحسانا " إلى قوله: " ذلكم وصاكم به " (1). قال: وإلى ما تدعونا أيضا؟ فتلا عليهم: " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون " (2). قال مفروق بن عمرو: دعوت والله إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال. ولقد أفك قوم طاهروا عليك وكذبوك - وكأنه أحب أن يشركه هاني بن قبيصة في الكلام - . قال: وهذا هاني بن قبيصة وهو شيخنا وصاحب ديننا. فتكلم هاني بن قبيصة فقال: يا أخا قريش قد سمعنا مقالتك،

(1) الأنعام: 151. (2) النحل: 90. [*]